ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Dr. Sahera Abdel Wahed :
Ziad Odeh Rabah
University: Babylon University
College: College of Art
Email: sahera505@gmail.com
ziad.aldayan@gmail.com

Keywords:
Pareidolia. Visual Discourse, Common Discourse, Usage

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	8 Apr 2022
Accepted	10 Jun 2022
Available online	1 July 2022

Paradolia common rhetorical language used in Communication

(Emoticons)

A B S T R U C T

The current research is summarized in the study of the scientific and technological development that shows the intellectual change in the quest to document human ideas and the circulation of knowledge over time and the search for new ways that would study the physiological and anthropological sciences and benefit from them in an attempt to understand the human soul and evoke the state of visual communication in a tight manner that represents an area of credibility in the transfer of meanings and updated Intellectual content and knowledge content, thus documenting human ideas and linking emotion to the visual image. Paradolia, the subject of the research, represents a starting point for the multiple ways taken by the designer as a means of understanding the human condition and his state of perception and linking them with pictorial forms and symbols and using them as a communicative translation of ideas and emotions as a unique phenomenon at the present time with the development of means of communication And the pursuit of a state of representation and reduction and its use of a new language to communicate and to grant visual symbols and functional use of expression that cross the limits of the factor of time and place and the difference of tongues and cultures and thus become a comprehensive and interactive state of wide absorption. Therefore, the research problem was in the form of the following question:

(Is the phenomenon of pareidolia a common language used in social media?)

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

البارادوليا كلغة خطاب مشتركة استخدامية في وسائل التواصل (الرموز الانفعالية انموذجا)

الاستاذ المساعد الدكتورة: ساهرة عبد الواحد / جامعة بابل -كلية الفنون الجميلة - قسم التصميم
المدرس المساعدة: زياد عودة ربح / جامعة بابل كلية الفنون ، قسم التصميم

الخلاصة:

يتلخص البحث الحالي بدراسة التطور العلمي والتكنولوجي الذي يظهر التغيير الفكري في السعي الى توثيق الافكار الانسانية وتداول المعرفة عبر الزمن وبحث سبل جديدة من شانها دراسة العلوم الفيزيولوجية

والأنثروبولوجية والافادة منها في محاولة فهم النفس الانسانية واستحضار حالة الاتصال البصري بشكل محكم يمثل مجالا للمصداقية في نقل المعاني ومستكملا للمضمون الفكري والمحتوى المعرفي وبالتالي توثيق الافكار الانسانية وربط العاطفة بالصورة البصرية .والبارادوليا موضوع البحث يمثل نقطة بداية للسبل المتعددة التي اتخذها المصمم كوسيلة لفهم الحالة الانسانية وحالة التصور لديه وربطها مع الاشكال الصورية والرموز واستخدامها كترجمة اتصالية للأفكار والانفعالات كظاهرة متفردة في الوقت الحاضر مع تطور وسائل التواصل والسعي الى حالة التمثيل والاختزال واستخدامها لغة جديدة للتواصل ومنح الرموز البصرية وظائفية استخدامية للتعبير تجتاز حدودها عامل الزمان والمكان واختلاف الالسن والثقافات وتكون بذلك حاله شمولية وتفاعلية واسعة الاستيعاب. لذا كانت مشكلة البحث بهيئة التساؤل التالي:

)هل ظاهرة البارادوليا تشكل لغة خطاب مشتركة استخدامية في وسائل التواصل الاجتماعي ؟(

الاستنتاجات:

1- تساهم الرموز الانفعالية في تضييق المسافات في تضييق المسافات النفسية بين افراد العائلة الذين يعيشون في نفس المنزل.

2- ان عالم الرموز الانفعالية اتاح للمستخدم فضاء واسع للتعبير عن مشاعره كالوجوه الضاحكة والباكية او الساخرة التي تختم بها الجملة او يستفتح بها النص او تتوزع في النص مثل علامات الترقيم لها قيمة دلالية تواصلية.

3- ادى تصاعد شعبية الرموز الانفعالية الى انتاج تطبيقات ومنتجات متعلقة ومكملة لوظائفية هذه الرموز وتطورها كثيرا على المستوى التقني، وهو مرتبط تلبية لاحتياجات التعبير المعقد عن المشاعر.

4- تطور الرموز الانفعالية من الاشارات البسيطة الى تعابير متنوعه للوجه او رسوم متحركة او كاريكاتورية او تعبيرات متحركة او صوتية.

5- قد تمنح الرموز الانفعالية تواصلا محدودا، مما يؤدي ذلك وقوع سوء تفاهم بين المتخاطبين من خلال تفسير لمعنى.

6- ان الرموز التعبيرية تكسر حاجز العزل اللغوي بين البلدان والشعوب المختلفة لان هذه اللغة تتميز بكونها لا تحتاج حروف او قواعد او تنقيط او كتابة او حتى بلاغة او انشاء.

كلمات مفتاحية

(البارادوليا . الخطاب البصري ، الخطاب المشترك، الاستخدامية)

الفصل الاول:

مشكلة البحث:

المقدمة:

يعد التصميم من العلوم التي تنشر المعارف والثقافات وترجمة الافكار بقانون التعبير المطلق والحرية في ايجاد المعنى من خلال ابتكار حالات التمثيل والتصوير لاشكال الغرض منها الشرح والايضاح لمفهوم خاص او فكرة معينة لها علاقة مباشرة بما نريد ايصاله، وهو يمثل حالة التنفيذ المحكم ومجالا للمصداقية والتفرد والاثارة، وايضا استكمالا للمضمون الفكري والمحتوى المعرفي وبالتالي توثيق الافكار الانسانية وتداول المعرفة عبر الزمن.

ومع التطور العلمي والتكنولوجي الذي اتاح للمصمم الافادة من العلوم الفزيولوجية والانثربولوجية المتطورة ، تمكن المصمم من تقديم اساليب جديدة في تمثيل الافكار دائمة التطور بما يتماشى والحاجة الانسانية المستمرة لربط العاطفة بالصورة البصرية سواء كانت مصورة او مرسومة، وهي عملية لها اهميتها كلغة اتصالية غير لفظية وتفاعلية مشتركة لها معنى وعمق واهمية كبيرة .

لذا ظهرت اتجاهات مفاهيمية حديثة لوضع جديد للتصميم من شانه الاهتمام بالفكرة وايضاحها والانتقال من الشكل التقليدي في الترجمة والتجسيد للغة البصرية الى لغة غير لفظية جديدة تتميز بالاختزال لايضاح المعنى والمفهوم.

وتعد ظاهرة الباريدوليا لبداية حالة التخيل والتمثيل الصوري العقلي للذات الانسانية كمحاولة للارتباط بالواقع وهي تمثل واحدة من اتجاهات متعددة موضوعها حالة التمثل والاستعاضة عن مواضيع فكرية من خلال الرسم والتصوير يستدل عليها المستخدم(المتلقي) من خلال مدلول يفسر جزئية معينة فيه وله علاقة مباشرة من شانه اضافة حيوية وتماسك في التصميم، وكذلك اتفاق فكري جماعي على مضمون رمزية الشكل لاشباع الحاجة النفسية باشكال رمزية متداولة وتفاعلية تعبر عن كم هائل من المخزون الفكري في اشكال مختزلة لها وظيفة استخدامية في وسائل التواصل الاجتماعي، وعليه وضع البحث المشكلة على هيئة التساؤل التالي:

حالة التمثل والاستعاضة هل ظاهرة الباريدوليا تشكل لغة خطاب مشتركة استخدامية في وسائل التواصل الاجتماعي؟

إهمية البحث:

تأتي اهمية البحث الحالي في:

1- القاء الضوء على ظاهرة او مفهوم (البارادوليا) وما يمكن الافادة منه وتوظيفه في مجال التصميم والواقع الاتصالي المشترك عبر الصورة البصرية ورموز استخدامية في عملية الاتصال الغير لفظي تجتاز عامل الاختلاف اللغات والثقافات وكذلك الزمان والمكان تحقق التوافق والتكيف الاجتماعي.

2- تأكيد مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي لما له من أثر واضفاء إبعاد ورؤى جديدة للقدرات التصميمية وما يمكن ان نخصصه من مجالات لتسخيرها في العملية التصميمية .

3- تسليط الضوء على ان التقنيات والبرمجيات الرقمية تمنح المصمم قابلية خلق علاقات غير تقليدية وتوظيف بصري بين العناصر الكرافيكية بما يعزز الانعكاس الايجابي على التكيف بين الفرد ومجتمعه، واختصار الفروقات والمسافات بين المجتمعات الانسانية وتنشيط مركز الحس لديه.

4- يمثل البحث مكملا وحلقة جديدة من السلسلة البحثية التي تناولت هذا الموضوع ورافدا علميا للدارسين من طلبة قسم التصميم والتصميم الطباعي وعاملين في مجال الاتصال الاجتماعي .

هدف البحث:

- ابراز دور العلوم التي تعني بدراسة النفس البشرية مثل ظاهرة (البارادوليا) وتسخير ذلك في التصميم، للإفادة منها في تعزيز الجانب الاتصالي عبرالرموز الانفاعلية كوسيط اتصال لخلق حالة توافق والتكيف بالخطاب المشترك.
- بيان تاثير الرموز الصورية ووظيفتها الادائية والاستخدامية والاتصالية في التعبير عن المشاعر والافكار .

حدود البحث :

- الحد الموضوعي: دراسة (الرموز التعبيرية التداولية في وسائل التواصل المعاصرة).
- الحد المكاني:(الرموز التعبيرية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعية وتشمل:رموز حروفية – رموز كتابية- رموز ملونة).
- الحد الزماني : الرموز التداولية في وسائل التواصل المعاصرة التي اتبعت نهج جديد عبر التصميم الرقمي باستخدام التقنيات البصرية ، خلال فترة اعداد البحث لانتشارهما الواسع في وسائل التواصل الاجتماعي .

تحديد المصطلحات :

1- **البارادوليا :**

-اللغة: تأتي من البادئة اللفظية(baraidismاو –parazonium)ومعناه براديه او برازونيوم: بمعنى النفس الكلية ،اساس الوجود وعلته، نفس العالم، تحول الشيء محل شيء اخر، والدولات :المكنونات (العلايلي، 1974، صفحة 427)

-اصطلاحا:" استسقاط بصري، والمخيلة لتفسير مؤثرات على انها مألوفة للمشاهد او هو نوع من الايهام، هي ظاهرة نفسية يستجيب فيها العقل لمحفز عشوائي عادة ما يكون صورة او صوتا، بادراك نمط مألوف بالرغم من انه لا يوجد شيء مثل تخيل الصور في السحب وغيرها" (ابراهيم، 2014، صفحة 2)

-اجرائيا: هي علاقة متلازمة و اداة العقل المادية واستسقاط، لربط احداث او اشياء كنوع من اضفاء مقاصد لتجربة مستوحاة من ميل الانسان للبحث عن انماط تربطه بالطبيعة فيجمعها لتحميلها معنى جديد.

3- لغة الخطاب المشترك:

- اللغة:نظام الاتصال يستخدم بين مجموعة من الناس في بلد معين، وتستخدم نظم متعددة لغرض الاتصال. (ابراهيم، 2014، صفحة 2)

إشارات اللُّغة :التعبيرات غير الصوتيّة المصاحبة للكلام ، وتعطيه بعض المعاني وتعبِّر عن الانفعالات المختلفة كنغمة الصوت ووحدته والوقفات والابتسامات والتأوّهات ونبرات الصوت وغيرها (الرازي، 1981، صفحة 600)

- الخطاب:هو التمييز بين الحكم وضده وسبب الامر خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا. (العلايلي، 1974)

- الخطاب المشترك: هو نتاج رسالة لشكل ذو فعل تواصلي بصري له فاعلية فكرية ذات ابعاد رمزية بوصفها لغة شكلية تحمل معاني ودلالات من خلال تفاعل اجتماعي.

4-لغة الخطاب المشترك:

-التعريف الاجرائي:هو طريقة للتواصل غير لفظي باستخدام انظمة من الرموز ولغة ذهنية خاصة مشتركة تحاكي الطبيعة البشرية ولها مقدرة شمولية على تجاوز حدود الزمان والمكان واختلاف الثقافات واللغات.

5- **الاستخدامية**:(usability)هي الفعالية والكفاية والرضا، التي تحدد تحقيق أهداف المستخدم في البيئات المعينة

-التواصل: هو حالة التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين وتنطوي على عنصري القصد والتدبير (14. liddy & ccharles, ,1974, p. 21)

- الاتصال البصري: هو صفة مالا ينقطع في المدى المكاني والزماني، اي ارتباط طرفين الواحد بالآخر،وهو الفعالية او العملية التي يراد بها التعبير عن الافكار والمشاعر او تقديم المعلومات الى الناس ،عبر بنية الشيء الظاهر للعين والمرئي في الضوء. (ابراهيم، 2014، صفحة 2)

6- لغة الخطاب المشتركة الاستخدامية:التعريف الاجرائي:

هي آليه ونظم رمزية يبتكرها المصمم بناءا على ضرورات تواصلية، ووسيلة مناسبة لتشكيل رمزي للتعبير عن الافكاروالمشاعر ولغة اتصال غير لفظية مرئية عالمية تتميز ببساطتها الشكلية المختزلة مبتعدة عن التعدد في التاويل والتفسير، ممكن فهمها بيسر لتحقق الرسالة الاتصالية.

الفصل الثاني :

اولا:-المبحث الاول-البارادوليا

1- **تمهيد:**تميل الطبيعة الانسانية الى البحث عن انماط لربط الاحداث او الاشياء لتحميلها معنى معين ،لاضفاء الصفة العلمية او المصداقية او اعطاءها اهمية تفوق حجمها الطبيعي،ان هذه الحالة تمثل مدى الترابط بين العقل وادراك ظواهر العالم الذي حولنا.

2- **البارادوليا**: تشير الرؤى المعاصرة الى ان لغة الاتصال البصري مستمدة من المعرفة وهي عملية انعكاس الواقع وعرضه في الفكر الانساني، الهدف منها بلوغ الحقائق الموضوعية المبنية على ما تمكن الانسان من اكتسابه من مفاهيم وافكار خاصة بظواهر الواقع وتحقق من مكونات البيئة المحيطة به، وتضع قوى الفكر الانساني وقدراته المختلفة علاقة متوازنة لتحديد البنية الذهنية للإنسان وتكييفه المباشر بالبيئة وتداخلها معا عن طريق ثلاث مستويات فيزيائية واجتماعية وبيئية.

ويتفاعل الفكر الانساني والبيئة من ناتج توجهين مختلفين في مفهومهما لكن مندمجان معا في الغاية لاعتبار ان مكونات البيئة هي محفزات للفعل الانساني، ويشير التوجه الاول (الانثربولوجي) الى الكيفية التي يمكن بها جعل العمليات المعرفية ذات معنى للانسان، اما التوجه (السيكولوجي) فيميل الى تكثيف المعلومات عن البيئة لمحاولة فهمها واعطاء تفسيرات واسباب كامنه خلف الظواهر الطبيعية) (ابراهيم، 2014)

وتعد ظاهرة البارادوليا احدى النواحي السيكولوجية لفهم البيئة المحيطة ومن الوسائل التي استخدمها الانسان لربط المعاني المستمدة من الخيال وربطها بالمحيط ، وهي نوع من انواع التواصل ومحاكات الواقع وهي ايضا وضع لتفسيرات المخيلة المنطقية وهو منحى تطوري عند البشر يسير نحو تحويل التصورات الى ماديات ذات قيمة ومعنى ووجود حسي.

وتشير الفرضيات في هذا التوجه الى ان الانسان لديه ميل طبيعي للبحث لعمل مطابقة بين التصورات العقلية والنماذج العشوائية الموجودة في الطبيعة المحيطة والتي يمكن تفسيرها بسهولة ، وهذه الحالة تخلق انواعا من الرموز الشكلية او الصورية التي نسعى لا عطاءها تفسير يحمل معنى ، وان الخيارات الواقعية تسير نحو ارضاء الحاجات والرغبات والتي تأتي من القدرة والقابلية على تمييز العناصر المدركة بصريا وربطها بالصور الذهنية المخزونة والمكتسبة بالاعتماد على الخبرات السابقة والمتكونة بفعل العمليات العقلية الخاصة ببناء وتكوين صور الاشياء الموجودة في البيئة في الذهن واضفاء المعاني عليها وبذا يتم اندماج التركيب الحسي والشكلي مكونة الصورة النهائية في العقل. (14. liddy و ccharles، 1974، صفحة 89).

3- لغة الخطاب المشترك:- ومما سبق نرى ان هناك بحث دائم لايجاد وسائل مختزلة للتعبير عن المفاهيم والمكنونات الانسانية وهي مستمرة عبر العصور، كذلك الرغبة في الانفتاح على العالم الخارجي وتنامي الحاجة الى توسعه مديات الحوار والتواصل هي غاية تستدعي الدراسة والوقوف على السبل الممكنة لتحقيقها.

ان حالة التواصل والتوافق والتكيف بين الشكل والمعنى هي خلاصة الخطاب المشترك، اذ ان الخطاب المشترك لايطرح قضايا الواقع الملموس بطريقة مباشرة ولكن يعتمد قضايا مستعارة من نماذج موجودة مسبقا [1] حيث ان هناك لغة شكلية تمثل خطاب لتوصيل المعلومات الى المرسل وهي مرتبطة بالفكر ومخزونة من التجارب المستمدة من البيئة المحيطة والتجارب السابقة ومقارنتها فتشكل رموزا مرتبطة بالبيئة يتفق على دلالتها الرمزية ومطابقتها مع الشكل لتحمل قصدا محددا مثل لفظة (برتقالة) شكلها الصوري الكتابي و تترجم ذهنيا مع صورة البرتقالة النمطية المخزونة في الذهن، ثم تحققه خلال استخدامه في العملية الاتصالية وهي تمثل حالة قصدية ليكون شكل الرمز هنا بمثابة الوسيط الفعال في تعزيز عملية التواصل وتفعيل عملية الخطاب المشتركة من خلال اعتماد الاشكال التي تحمل مدلولات ذات مواضيع محدده في الزمان والمكان او المفاهيم المرتبطة بها لتشكل حلقة وصل في سلسلة عملية التواصل والمخاطبة المشتركة.

ثانيا : المبحث الثاني- التعبيرات الانفعالية Emoticons

1-الاشكال والوظائفية: تتحدد وظيفة الرموز الصورية في عملية الاتصال وفاعليتها في نجاح الجانب (التأويلي)** (8. مي العبدالله:نظريات الاتصال و العبدالله، 2006، الصفحات 4-6)وقدرة هذه الرموز على توضيح معنى محدد أوجزئية محدده لمفهوم ما، وتحمل مصداقية واثارة لتفعيل العملية الاتصالية وجعلها اكثر تكييفا، فتتخذ تلك الرموز مكانتها وفاعليتها بناءا على عرفيتها التي اكتسبت شرعيتها من خلال ابعادها التداولية وفق سياقات ذات ابعاد تركيبية ومنظمة ،تحددها انساق العرض والاظهار لدلالاتها الظاهرة والباطنة والتي منها يتشكل الخطاب الاتصالي الغير لفظي ويزداد تأثيرا وتشويقا. (الريمو، 2006، صفحة 14)

وتتفعل وظائفية الرموز في العملية الاتصالية الغير لفظية نتيجة المخيلة والربط الذهني والايحائي، ويكون دور المستخدم هو اعادة بناء اللغة التواصلية باستدعاء الرمز، فينشأ حينها (قدرة توليفية وسحرية على نشر الوحدة والدمج والتوليف التي تستخدم من قبل الارادة والفهم وهي حاجة غير ملحوظة لكنها تكشف عن نفسها من خلال عملية الموازنة)[2] (عباس، 2013، صفحة 11)فيتم تفعيل تلك الوظائف بسبب حقيقة العلاقات القائمة بين هذه الرموز ومستخدميها، وتبرز قيمتها من خلال مصلحة من يتداولها فهي في النهاية وسيط للتعبير عن اللغة الغير لفظية،كونه يحمل صفة شكلية بنائية ذات نسق ونظام وبنية دلالية .وهي تبين القوة الفعلية التي قادتها التداولية في تجاوزها للبعد الظاهري الى البعد الاستدلالي الباطني للغة الشكل.

2- التواصل الاستخدامي: نشأت الحاجة الى استخدام الرموز كأداة فاعلة واساسية في العملية الاتصالية وحاجة جديدة لدى المتلقي المعاصر للقيام بالفاعليات الحياتية بصورة اكثر تكييفا.

وضرورة اتصالية لها حسابات وشرطيات محددة لتكون على مستوى التلقي والادراك والذاكرة اذ لاتتوقف اللغة الاتصالية كونها تعبير وتفاعل من خلال الرموز التي تنطوي على قصد معين دون استكمال مرورها بالفاعلية وتحقيق الهدف الرئيسي في التواصل وهو حالة التوافق و التكيف.

وتبرز هنا دور الوظيفة الرمزية كأداة استخدامية لاستكمال حالة التواصل والاستخدامية ،والتي تتم"بقصدية محددة وبوعي وتوجه فكري وادراكي وانفعالي، فالاستخدام يشير بصورة غير مباشرة الى ما نفعله مع الاشياء، اذ تعد عملية الاتصال حقيقة اساسية للوجود الانساني والعملية الاجتماعية" [3] مما يحقق ذلك حالة

التجاوب واستيعاب المعلومات المستمدة من خلق حالة التفاعل بين المعاني التي تعبر عنها الرموز بأنواعها سواء كانت (رموز حروفية - رموز كتابية - رموز رقمية – رموز لمسية- رموز ملونة او صور)[4] Joness) (2000, ,sSensing& من مدلولات محددة او ايحاءآت وبالتالي تلبية الاداء الوظيفي.

فالمعلومات المعرفية تتحدد وفق عنصر الشكل ورمزيته الادائية أو الاستخدامية والتي تدل كل منها على نوع محدد من التفاعل وهذا مرتبط بالحاله الارجونومية (ergonomics) الانسانية بوصفها نشاط من انشطة العقل البشري كوسيلة للتفاهم على مستوى المادي والفكري ،وايضا ترتبط بالوظائف الاربعة للوعي الانساني (الفكر والشعور والحس والاحساس) والتي سخرها المصمم لاستكمال المعنى كأساس ودافع للتفاعل.

3-**الوظيفة الادائية الاتصالية:** تعتمد استكمال الوظيفة وادائية الرمز واستخدامه كوسيلة اتصالية غير لفظية أو جزء من عملية الخطاب المشترك على اهمية ايجاد الرموز سهلة الفهم معتمدة على تعبير الوجوه اثناء الانفعالات النفسية و المشاعر الانسانية المختلفة، إن اضطراب التكيف يكون نتيجة طبيعية للانفعال والجانب التعبيري الظاهري للمنفعل هو (العقيلي، 2014)ما يصدر من حركات واشارات وتعبيرات في قسمات الوجه ، وتمثل هذه العملية قناة اتصال غير لظفية مابين المستخدمين وهذا يساعد في معرفة الانفعال عند الاخرين من الناس قياسا مع انفسنا [5] (167 و الهاشمي، 2002، صفحة 167) وتحوي هذه القناة المعلومات الكافية لتكون ملائمة للمستخدم ماديا ومعرفيا لتكمل المعنى الكلي الاتصالي الاستخدامي، "ويتفق علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي على أن الاتصال لم يكن ممكنا بين البشر دون الاتفاق على معان موحدة للرموز الموجودة بالبيئة ،ويترتب على هذا الاتفاق تشابه لاستجابات الناس، فيزداد التفاعل بينهم بازدياد خبراتهم الاتصالية المرتبطة بادراك هذه الرموز ومعانيها"[6] (عبدالحميد، 2000، صفحة 247).فالمستخدم يعرف معنى الرموز بسبب المخزون المعرفي المسبق والخبرات السابقة لتعزيز وصف شعور واحساس محدده واختزال هذه الحالة من عبارات ونصوص كتابية الى رموز لتوضيح سلوك محدد يتناسب وما يشعر به المستخدم، وفي هذه المرحلة ينتقل دور الرمز من وظيفة رمزية ووصف ذهني معين، الى اداة استخدامية مادية كمعلومة مادية تتم تبادلها من قبل المستخدم.

.

4-**التعبيرات الانفعالية Emoticons** (العقيلي، 2014، الصفحات 2-7)* **كلغة اتصالية:** يمثل الاتصال عملية تفاعل اجتماعي يستخدمها الناس لبناء معاني تشكل في عقولهم صورا ذهنية للعالم ويتبادلون هذه الصور عن طريق الرموز، فالرموز تشير او تمثل اشياء حقيقية في الحياة وتشكل صورا ذهنية لهذه الاشياء في اذهاننا وعقولنا، فالاتصال نوعان اتصال لفظي (منطوق او مكتوب) او غير لفظي (الاشارات والجسم و الرموز) [7] (للنشر، 2012) (قال تعالى" قال ربي اجعل لي اية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا". آل عمران،آية 41)، الاتصال غير اللفظي تتحكم فيه عوامل بيولوجية (احاسيس، مشاعر، عواطف)، لغته عالمية (الابتسامة مثلا) وهي عبارة عن استسقاطات بصرية لميل النفس البشرية الى الارتباط وفهم الطبيعة والمحيط الاجتماعي، والبارادوليا Paradolia تعد احد حالات الربط النفسية لهذه المحاكات باعتبارها فئة فرعية من Apophenia إلاستسقاط بصري و الميل إلى إدراك الصلات والمعاني بين الأشياء غير ذات الصلة. وعليه حين ننظر الى شيء ما يقوم عقلنا بمحاولة إيجاد الأنماط المألوفة وبالتالي نرى الوجوه والاشكال في الغيوم أو الصخور وغيرها (انظر شكال1). كما قلنا الظاهرة هذه يمكنها أن تجعل البشر يفسرون أنماطاً عشوائية من الصور أو أنماط الضوء والظل على أنها تعبيرات وجوه[8] (Sagan، (1995))التي تعد اسرع وسيلة في نقل المعاني من المرسل للمستقبل ولكن ليس من السهل دائما قراءة تعبيرات الوجه لأنها قد تعطينا معاني وتخفي اخرى في نفس الوقت.

ان تعبيرات الوجوه قد تعطي معنى اشمل واسرع للمشاعر والانفعالات من التعبير اللظفي المباشر، كما أشار القرأن الكريم في آيات كثيرة عن تعبيرات الوجوه مثلا لعبوس كقوله تعالى "عبس وتولى . عبس، آية 1" وايضا السعادة قوله تعالى "وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة .عبس الآيات 38،39"،لاستكبار قوله تعالى "ولا تصعر خدك للناس..... لقمان، آية 18" وآيات كريمة اخرى عديدة تصف المشاعر الانسانية من خلال تعبيرات الوجوه [9] (الحسين، 2017)

شكل (1) (وجه الإنسان المجهد) من الصخر الأحمر (حديقة ميركانتور الوطنية، فرنسا)

وهناك كثير من العلماء استعان بالظاهرة في الدراسات النفسية مثال اختبارات هيرمان رورشاخ* (انظر شكل 2)، وهنا من مكن أن ينظر إلى مجموعة بسيطة من الخطوط ودوائر بسرعة على أنها وجه ، وحتى يمكن تفسيرها على أنها تعبر عن عاطفة معينة (انظر شكل 3)

شكل (2) حبر الأسود والرمادي ، الخفافيش ، فراشة ، البطاقة الخامسة من اختبار رورشاخ

مثال معاصر على إرتباط المشاعر بظاهرة باريدوليا هي "ايموجي emoji ". حيث يُذكر أن أول استخدام للرموز التعبيرية كان في الهواتف الخلوية يابانية الصنع في فبراير/شباط 1999الرموز هذا ورغم بساطتها المطلقة ولكنها يتم تفسيرها وفق المشاعر الانفعالية وبطرق مختلفة جداً. فان الرموز التعبيرية وجه يتم تفسيرها على أنها تودد ومحبة كالابتسامة والخجل اوعدائية وعنيفة كالقلق والالم والتعب والخوف والغضب. وهذا التصنيف يحدث أيضاً حتى قبل ان يفسر الدماغ المعلومات التي وصلت اليه[10] (عز الدين، 2016)لهذا السبب فإن الوجوه التي تتم رؤيتها في أشياء مختلفة تكون المشاعر المرتبطة بها متشابهة الى حد ما، فمثلاً

* هيرمان رورشاخ Hermann Rorschach 1884-1922طبيب نفسي سويسري الذي، وضع إختبار رورشاخ . الإختبار كما هو معروف عبارة عن بقع من الحبر تمثل أنماطاً تجريدية نموذجية ويطلب من الشخص النظر اليها وتحليلها والحديث عما يراه. ومن هناك يتم إستنتاج الحالة النفسية للشخص من الاشكال والوجوه التي يراها.

الوجوه في الغيوم البيضاء تثير مشاعر الراحة، ولكن ان رأينا الوجوه في غيوم خريفية سوداء فهي لن تترك الاثر نفسه.

شكل (3) دوائر وخط ممكن ان تعبر عن شعور معين

نجد أنّ استخدام الرموز التعبيرية هو تطور طبيعي للتواصل بين البشر منذ القِدم، ويعتبر نوع من أنواع الفنون الثورية مثل الرسم على جدران الكهوف والتواصل بالكتابة الهيروغليفية، وغيرها من أشكال التواصل التي اندثرت، وأخرى التي تطورت حتى وصلنا لما نحن فيه الآن.

مؤشرات الاطار النظري:

1- الطبيعة الانسانية تميل نحو ربط الاحداث التي تمتلك صفة العلمية والمصداقية وأعطاءها اهمية تفوق حجمها الطبيعي.
2- الحاجة الانسانية تميل الى استخدام المعاني المستمدة من الخيال وربطها بالمحيط كنوع من انواع التواصل.
3- العقلية البشرية تعطي التصورات الذهنية صفة الوجود الحسي وتحولها الى ماديات ذات قيمة ومعنى وجودي وتستمد ذلك من صور الاشياء الموجوده في الطبيعة ليكون اندماج حسي وشكلي.
4- الحاجة الى الانفتاح على العالم الخارجي تستدعي اختيار لغة مشتركة واضحة ومفهومة وسهلة الاستخدام.
5- تحمل الاشكال المتفق عليها قصدا" محددا".
6- الرموزالبصرية هي(رموز حروفية_ رموز كتابية- رموز رقمية- رموز لمسية- رموز ملونة- صور).
7- تمثل الرموز البصرية وسيط فعال في تعزيز عملية التواصل والخطاب المشترك .
8- تمتلك الرموز البصرية جانب تاويلي لتوضيح معنى وجزئية محددة المفهوم وتحمل مصداقية وأثارة.
9- تمتلك الرموز البصرية فاعليتها في الخطاب المشترك من خلال ابعادها التداولية وسياقات منظمة تحددها انساق العرض لتحقيق التوافق والتكيف .

10- الرموز الصورية هي وسيط للتعبير عن اللغة الغير لفظية كونه يحمل صفة شكلية ونظام وبنية دلالية.

11- تتفعل الوظائفية نتيجة المخيلة والربط الذهني والايحاءي ثم اعادة بناء اللغة التواصلية باستدعاء الرمز.

12- ان الاتصال الناجح هو عملية مستمرة ومتكاملة تتم من خلالها نقل المعاني والافكار من طرف الى آخر.

13- ترتبط الطبيعة الارجونومية الانسانية بوصفها ويلة تفاهم على المستوى المادي والفكري بالوظائف الاربعة (الفكر والشعور والحس والاحساس)والتي تسخر لاستكمال المعنى.

14- تستكمل الوظيفة الادائية للرموز الصورية كوسيلة اتصال أو جزء من عملية الخطاب المشترك عندما تكون هذه الرموز سهلة الفهم وامكانية التعامل معها.

الفصل الثالث/

اولا/اجراءات البحث:

اولا /منهجية البحث:اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، احد اركان البحث العلمي قائم على اساس وصف الظواهروتحليلها وتعد النتائج التي نحصل عليها، نتائج علمية معتمد عليها، والاجوبة التي نحصل عليها من الوصف والتحليل الدقيق سيمثل حلولا للمشاكل المطروحة تهدف في النهاية للوصول الى نتائج مقنعة.

ثانيا /مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع انواع الرموز الصورية الشائع استخدامها في وسائل التواصل الاجتماعي وهي على عدة انواع (رموز صورية- رموز حروفية- رموز رقمية - رموز ملونة) والتي شاع استخدامها خلال هذه السنوات، وقد اعتمد في الاختيار عينات قصدية متنوعة ممثلة نموذج للعينة ،وكانت العينة المختارة والممثلة مجتمع البحث الاصلي وعينته عددها (30) نماذج .

ثالثا /عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية ممثلة للمجتمع الاصلي من تصاميم (الرموز) المستخدمة من وسائل التواصل الاجتماعي، وتم اختيارها كمجتمع ممثل موضوع البحث على اعتبار انها من التصاميم المعاصرة والتي

اتبعت منهج جديد عبر التصميم الرقمي وتم اختيار قصدي للنماذج التي تم استخدامها بشكل كبير وشائع في الاتصالات وتواجدها في معظم الاجهزة الاتصالية الذكية ، وقد تم اختيار(9) نماذج ،نسبة (10%) لغرض البحث والتحليل للوصول الى النتائج وتم استبعاد المتشابه والمكرر ولم يتمكن الباحثان من حصر مجتمع البحث بالعدد محدد كون النماذج على ازدياد بحسب الحاجة الدائمة لتوصيف الحالات والاحداث المختلفة، لذا كان اختيار النماذج يتناسب وموضوع البحث.

رابعا /اداة البحث:

تم اعداد استمارة محاور التحليل اعتمادا على ابرز المؤشرات التي نتجت عن الاطار النظري ومحاوره لغرض انجاز متطلبات البحث وقد تم تصميمها بشقين : ملحق رقم (2)

- الشق الاول : تحليل العينات على اسس الدلالات التعبيرية للمشاعر.
- الشق الثاني : تحليل العينات على اسس فنية.

خامسا /صدق الاداة والثبات :

ولغرض تحقيق الشرط الموضوعي في اداة البحث (صدق الاداة) ومناسبتها لقياس الظاهرة البحثية، تم عرض الاستمارة على الخبراء من ذوي الاختصاص لتكتسب الصدق من الناحية البحثية باعتماد ملاحظاتهم العلمية لتقييمها، ومن ثم تم اختيار نموذج واحد(انظر ملحق (1) وتحليله ومطابقة التحليل مع الخبراء الخارجيين_ملحق رقم (2)

للوصول الى معرفة نسبة الاتفاق وقد كانت نسبة التحليل بين التحليل الاول والثاني (80)%

تحليل العينات

نموذج رقم (1)

الوصف العام:

هي عبارة عن دائرة ملونة بالون الاصفر وبحدود بالون الاسود تحتوي بالمنتصف الاعلى على زوجين من الاشكال البيضاوية بالون الاسود إما في الجهة السفلى يوجد قوس متجه الى الاعلى ينتهي من الجانبين باقواس بالون الاسود ، ان مجمل العام للشكل المكون من هذه الاشكال الهندسية المنتظمة هو لرمز الوجه مبتسم.

الدلالات التعبيرية:

تشكل العينة دلالة أشارية، ورمزية فيما يتعلق بالاستعارة بالوجه المبتسم ،وحقق السيطرة على التعبير الانفعالي في تحقيق المعنى الفرح وشد المتلقي وتعد هذه العينة انعكاس لابسط انواع الرموز في تعبير عن الشعور بالسعادة او الرضى للمتلقي إستجابة السرور أو السعادة هي نتائج إرضاء دافع ما. وكلما كان الدافع قويا أو عميقا بالنسبة للفرد كان أكثر كفاءة على بعض السرور لديه ويظهر هذا النوع من الإنفعالات في أشكال مختلفة كالفرح الشديد أو الشعور بالرضا .

نموذج رقم (2)

الوصف العام:

هي عبارة عن دائرة ملونة بالون الاصفر مائل للبرتقالي بتاثيرات الضلال وبلا حدود يحتوي من جانبين الاعلى على شكل قوسين باتجاه الاسفل المائل، اسفلهما بالمنتصف دائرتين ويوجد اسفلهما قوسيين مركبة باتجاهة الاسفل جميعها متكونة بالنفس لون الدائرة المحيطة ولكن بدرجات لونية اغمق ونجد في الجانب وسط الايسر شكل قطرة الماء بالون السماوي وبدرجتين ضوئيتين لاعطاء العمق للقطرة ، في المجمل العام يمثل الشكل وجه حزين يقطر عرقاً .

الدلالات التعبيرية:

كان السياق التعبيري في تصميم هذا الرمز الظاهر بشكله الايقوني المتنوع تعبيرات نفسية، كمفهوم تواصلي والقصدية التلقائية للمشاعر أدت دورا كبيرا في مضمون تعبيرات الوجه التي تنقل رسائل مضمرة محملة بالمعاني، تعد هذه العينة انعكاس عن الشعور خائب الأمل ولكن بشكل بسيط يحدث عن الانسان في حالة تغير توقعاته بشكل بسيط و عن حالة غير سليمة لكنها قابلة للحل ويظهر هذا النوع من الإنفعالات في أشكال مختلفة كسماع نبأ غير سار او نتيجة غير مرضية عن عمل او شعور بحزن طفيف، يمكن ان تكون شكل القطرة يعبر عن العرق البارد هو الذي ينتج عن التوتر أو الخوف، أي أنه لا يحتاج لجهد كبير يسخن الجسم ويمكن إرسالها عند التعبير عن التوتر.

نموذج رقم (3)

الوصف العام:

هي عبارة عن دائرة ملونة بالون الاصفر مائل للبرتقالي بتاثيرات الضلال وبلا حدود يمثل محيط الوجه، يحتوي من جانبين في المنتصف على شكل بيضاوي مفرغ من الاسفل للداخل يرمز للعينين شبه مغمضة، اسفلهما بالمنتصف شكل مستطيل ينتهي بجانبيه شكل اقواس او نصف دائرة يمثل الفم و بنفس لون الدائرة

وبدرجة لونية اغمق وشكل مقسم الى ستة مربعات بصفين و بلون الابيض وحدود بالون الاسود تحاكي في المجمل العام يمثل الشكل وجه مبتسم ابتسامة عريضة تضهر جميع الاسنان ومغمض العينين .

الدلالات التعبيرية:

يحمل الرمز طاقة الجذب البصري من خلال ملامح الوجه والترابط الحسي مع الشكل في الاظهار العينان مغمضة بشدة التي جعلت صفي الاسنان تظهر لتمنح المتلقي لحظة للحوار وتساؤل حول اسباب الافراط في التعبير عن السرور، حيث تمثل هذه العينة بأظهارها الوجه ضاحك فهي تحاكي ملامح الوجه وهو ضحكة شبه مصطنعة تظهر من خلال اغماض العينين و ظهور صفي الاسنان، يمكن ان تكون ضحكة تلقائية للمجاملة او ضحكة للاستهزاء اوالتخوف المصطنع او الانزعاج من كلام او حدث اثناء التواصل اللفظي ويظهر هذا النوع من الإنفعالات عند المتلقي في أشكال مختلفة كالفرح الشديد أوالسرور واحيانا نوع من انواع الاحتجاج اللطيف .

نموذج رقم (4)

الوصف العام:

هي عبارة عن دائرة ملونة بالون البنفسجي مائل بتاثيرات الضلال وبلا حدود يمثل الوجه، يحتوي من الاعلى خارج الدائرة وعلى جانبين شكل مثلث مائل ومقوس الاضلاع يرمز الى القرون، وفي وسط محيط الدائرة بالمنتصف الشكل قوسين مفرغ منهما قوس ثاني باتجاه الاسفل بالون الاسود مركب في نهايتهما اسفلى شكل بيضاوي التي عطت رمز العيون الغاضبة كما احتوى في الجزء الاسفل من الدائرة على شكل قوس منحني الى الاسفل يمثل الفم ويحتوي على شكل شبه نصف دائرة في النصف الاعلى من الدائرة وباللون البنفسجي الفاتح وهويمثل لمعان المنطقة، في المجمل العام يمثل الشكل وجه العفريت يعتبر شخص أقل شرًا من الشيطان.

الدلالات التعبيرية:

لقد تعامل المصمم مع الرمز بذات حرة سيكولوجية بعيدة عن العلاقات المادية الحسية وتمتع بطاقة خيالية يصبح اللون فيها هو المحدد لمهاية الوجه العفريت الموجود في الاساطير فهي تحاكي ملامح الوجه وهو بنظرة غاضبة يظهر ذلك من خلال رفع الحاجبين و العينين المتقاربة و ظهور الفم منحني الى الاسفل ، ويمكن استخدام هذا النوع من الإنفعالات للدلالة على فعله شريرة او تذكير بان هذا العمل به نوع من عدم الشرعية او مخالف للعادات او الاعراف ولكنه لا يصل الى مستوى الجريمة .

نموذج رقم(5)

الوصف العام: هي عبارة عن دائرة ملونة بالون الاصفر مائل للبرتقالي بتاثيرات الضلال وبلا حدود تحاكي الوجه ، يحتوي من جانبين في المنتصف على شكل اقواس تنتهي بدائرة من الاتجاه اليمين العيون ، اسفلهما بالمنتصف شكل مستطيل اوخط مستقيم يرمز للفم وفي نصف دائرة بقع حمراء على كلا جانبين تمثل حمرة الخدين، في المجمل العام يمثل الشكل الوجه ليس مستمتعا ولا مسليا ولا حزينا يظهر لذلك من النظرة الجانبية .

الدلالات التعبيرية:

اضحى لهذا الرمز دلالات اشارية يؤدي بالمتلقي إلى فهم أوسع أو أضيق ، وهنا تجعل العلاقة بين تعبيرات الوجه وبين ردة فعل المتلقي فعلا تواصلياً ولغة حوارية تدفعه إلى شك والحيرة عن سبب ملامح لوجه منفعل وعابس والذي ينظر نظرة آثار استياء، مبينة أنه يستخدم للتعبير عن عدم الرضا ، يمكن ان تكون النظرة والصمت بشكل الفم دليل الانزعاج البسيط او محاولة الاستعطاف او كسب اهتمام المؤقت ويظهر هذا النوع من الإنفعالات عند المتلقي في أشكال مختلفة كالعبوس أوالحزن الخفيف واحيانا نوع من انواع الاحتجاج .

نموذج رقم (6)

الوصف العام:

هي عبارة عن دائرة ملونة بالون الاصفر مائل للبرتقالي بتاثيرات الضلال وبلا حدود يحتوي من جانبي الاعلى على شكل قوسين باتجاه مائل بزاوية 45درجة ، اسفلهما بالمنتصف قوسين بالاتجاه الاعلى ويوجد اسفل قوسيين على الجانبين شكل مثلث ينتهي من الاسفل بشكل غيرمنتظم يبدأ الشكل من منتصفي الجانبي الدائرة الى الاسفل وبالون الابيض وفي منتصف الدائرة يوجد قوس باتجاه الاسفل جميعها متكونة بالنفس لون الدائرة المحيطة ، في المجمل العام يمثل الشكل وجه غاضب مع خروج دخان من انفه.

الدلالات التعبيرية:

فالشكل البصري للرمز لم يعطي دلالات انفعالية واضحة وانما اكتفى بالإشارة بالشكل الدخان يحيلنا هنا الى حركة محدده من خلال استمرار تدفق الدخان من الانف هذا له علاقته بالغضب او الاستياء نلاحظ من خلال شكل اتجاه رمز العين وخروج الدخان من الانف هو من الممكن ان انعكاس عن الشعور بالنصر ويظهر هذا النوع من الإنفعالات في أشكال مختلفة في حالة حصوله على نتيجة مرضيه بعد تعب مصحوب بتحدي الاخرين او ظروف قاهرة مرت به وانتهت بسلام او نهاية حالة من الصبر المشوب بالغضب او كسماع نباء غير سار ثم تبينت النتيجة عكس التوقع او شعور بالغضب من شخص مقرب ممكن الصفح عن اخطائه.

نموذج رقم (7)

الوصف العام:

هي عبارة عن ارتباط رموز ثلاث لشكل القرد بثلاث معان مكمله الواحده للاخرى ، تكرر الشكل الاساسي من شبه دائرة بالون البني وتأثيرات الضلال مقسمة من الوسط بدرجة لونية افتح محاكيا راس القرد ويوجد في منتصف الشكل شبه دائرة على الجانبين شكل بيضاوي بالون الاسود ويوجد بقعة لونية بيضاء في اعلاه ترمز الى اللمعان، وفي اسفل وسط القوسين يوجد دائرتان متقاربتان بالون الاسود ترمز للانف اسفلهما رسم شكل منحني الى الاعلى بتدرج لوني من الاسود الى الاحمر يرمز الفم ، اما اختلافات في الاشكال الثلاثة اجاء من التكوين الذي لرمز الى الايدي حيث في الاول تم تثبيت شكل منتظم من جزئين على الجانبين الاول بالون البني الفاتح والثاني بالون البني تم تغير زاوية واتجاه الشكل الغير منتظم الذي يعبر عن ايدي القرد تارتا يغطي الشكل البيضاوي الذي يمثل العينا القرد واخرى تغطي شكل القوس الاسفل الذي يرمز الى فم القرد ، في المجمل العام يمثل الشكل وجه حيوان القرد بثلاث وضعيات.

الدلالات التعبيرية:

نلاحظ في هذه العينة مختلفة بعض الشيء وهي بدأت تدخل جميع منصات برامج التواصل الاجتماعي وهي تشير الى حالات ثلاثة عند الانسان التي تعكس حالات ثلاثة، في الحالة الاول وهي وضع اليدين على الاذنين بعدم رغبة الانسان بسماع هذا نوع من الاحاديث او الاخبار والثانية هو وضع اليدين على العينين بالاشارة، انا لا اريد ان ارى او هذا الاشياء لا يمكن التركيز عليها والحالة الثالثة هو وضع اليدين على الفم تعني انا لا ارغب بالحديث عن هذا نوع من المواضيع او ليس لدي تعليق عليه، ويظهر هذا النوع من الإنفعالات عند المتلقي في أشكال مختلفة رأيت ما لا يسرك من شخص ترسل له صورة القرد المغلق لعينه، وإذا حاولت إيصال رسالة بأنك لن تسمع شيء لا يسرك ترسل الذي يغلق أذنيه أما إغلاق الفم هي عند رفضك أن تتحدث بسر ما.

نموذج رقم (8)

الوصف العام: هي عبارة عن دائرة ملونة بالون الاصفر مائل للبرتقالي بتاثيرات الضلال وبلا حدود يحتوي من جانبين الاعلى على شكل القلب بالون الاحمر الذي يمثل العينان، محاط بهالة من الون الابيض لعطاء اللمان لابراز اشكال القلوب ، اسفلهما بالمنتصف شكل شبه نصف دائرة بالون البني منحني الى الاسفل يمثل الفم المبتسم ، في المجمل العام يمثل الشكل وجه الودود والمحب واللطيف.

الدلالات التعبيرية:

تعد هذه العينة انعكاس عن الشعور بالحب المفعم بالحنين والاعجاب والتفاهم والاتفاق التام مع المقابل بكل التفصيلات و الاحداث و يعبر عن حالة رضى عن موقف معين سبق الحديث اللظفي ويظهر هذا النوع من الإنفعالات في أشكال مختلفة كسماع نباء سار او نتيجة مرضية عن عمل او شعور بالفرح لخبر به جانب عاطفي، وجود القلب محل العينان دلالالة واضحة على العاطفة المفردة استخدام هذا الرمز بعد جملة بها سؤ فهم تقلل من التوتر .

نموذج رقم (9)

الوصف العام:

هي عبارة عن دائرة ملونة بالون الاصفر مائل للبرتقالي بتاثيرات الضلال وبلا حدود يحتوي من جانبين الوسط على شكل منتظم شبه مثلث متقابلان الى الداخل ترمز الى العيون مغلقة بشدة ، اسفلهما بالمنتصف

خط منكسر يرمز الى فم مغلق بصورة غاضبة جميعها متكونة بنفس لون الدائرة المحيطة ولكن بدرجات لونية اغمق ، في المجمل العام يعبر عن انزعاج شديد.

الدلالات التعبيرية:

تعد هذه العينة تعبير عن الشعور بالانزعاج الشديد يحدث عن الانسان في حالة ارسال جملة او صورة او رمز لسماع خبر غير سار او يضم على انباء مزعجة او صور تحوي مشاهد او دلالات تدعو الانزعاج ويظهر هذا النوع من الإنفعالات في أشكال مختلفة كسماع نباء به نوع من الازعاج يمكن ان يغير ظروف الشخص او نتيجة غير مرضية لعمل او شعور بالاستياء من حدث معين، ويمكن إرسالها عند التعبير عن عدم الرضى عن شيء او لفظة او مشهد معين.

النتائج:-

1- اسهمت الرموز لانفعالية في تضييق المسافات بين الافراد في المجتمع الواحد كما في العينة (1و8).
2- إتاحت الرموز التعبيرية مجالا واسعا للتعبير عن المشاعر المختلفة، فردية كانت ام مزدوجة كما في النموذج (7و9).
3- ظهرت محدودية التواصل في عدد من الرموز الانفعالية كما في العينة (5و6) ادى الى وقوع سوء تفاهم بين المتخاطبين.
4- تميزت عدد من الرموز الانفعالية بسهولة الاستخدام و تكرارها بصورة كبيرة لدى المستخدمين،لاقترابها النفسي ووقعها المتشابه التأثيربين مختلف المجتمعات كما في العينة (1و3و4و8).
5- ظهرت الرموز الانفعالية (شكل الوجه)المتعددة التعبيرات بصورة فاعلة واكثر استخداما كما في العينة (7) كونها تمثل قراءة الوجه واظهار المشاعر وكشف ردود الفعل الشعورية الانسانية.
6- برزت فاعلية الرموز التعبيرية بتخفيف حده معاني بعض الكلمات او العبارات وردود فعل ايجابية كما في النموذج(2).
7- اسهمت الرموز بتخفيف حالة الارباك التواصلي وتيسير التكيف مع الظروف المحيطة مع الاحتفاظ بالهوية كما في العينة (2و4).
8- ظهرت بالإضافة الى اللغة المختزلة المصاحبة للرسائل النصية كما في العينة (1) وظهور رسوم تعبيرية مكملة لها كما في العينة (3).

9- اظهرت النتائج ان معظم العينات حالة عدم الاكتفاء اللفظي والحاجة الى استخدام مكملات للوصول للاكتفاء التواصلي.

10- ادى استخدام الرموز الانفعالية هو نقل المشاعر التي لا يمكن أن تظهر إلا في المحادثات المباشرة وجها لوجه كما في العينة (4و9).

11- امكانية فهم الرسائل المكونة من الرموز الانفعالية بشكل كامل دون الاستعانة بالكلمات وتعطينا معنى متكامل كما في العينة (1و4و8) مما يجعلنا نطلق عليها (لغة).

12- سرعه التعبير بصورة آنيه عن المشاعر باستخدام الرموز كما في العينة (1و2و4و8) دون الحاجة الى استعاده المخزون الفكري او اي جهد معرفي لدى المتلقي.

الاستناجات:

1- تساهم الرموز الانفعالية في تضييق المسافات في تضييق المسافات النفسية بين افراد العائلة الذين يعيشون في نفس المنزل.

2- ان عالم الرموز الانفعالية اتاح للمستخدم فضاء واسع للتعبير عن مشاعره كالوجوه الضاحكة والباكية او الساخرة التي تختم بها الجملة او يستفتح بها النص او تتوزع في النص مثل علامات الترقيم لها قيمة دلالية تواصلية.

3- ادى تصاعد شعبية الرموز الانفعالية الى انتاج تطبيقات ومنتجات متعلقة ومكملة لوظائفية هذه الرموز وتطورها كثيرا على المستوى التقني، وهو مرتبط تلبية لاحتياجات التعبير المعقد عن المشاعر.

4- تطور الرموز الانفعالية من الاشارات البسيطة الى تعابير متنوعه للوجه او رسوم متحركة او كاريكاتورية او تعبيرات متحركة او صوتية.

5- قد تمنح الرموز الانفعالية تواصلا محدودا، مما يؤدي ذلك وقوع سوء تفاهم بين المتخاطبين من خلال تفسير لمعنى.

6- ان الرموز التعبيرية تكسر حاجز العزل اللغوي بين البلدان والشعوب المختلفة لان هذه اللغة تتميز بكونها لاتحتاج حروف او قواعد او تنقيط او كتابة او حتى بلاغة او انشاء.

7- الوجه هو المفتاح الاول والرئيسي للتعبير عن المشاعر الانسانية، وقراءة الوجه هي نوع من قراءة المشاعر وكشف ردود الفعل الشعورية تجاه ما حوله وبالتالي ملاحظة وادراك تعبيرات الوجوه المختلفة.

8- ان الرموز الانفعالية تمتلك القابلية على تخفيف حدة معاني بعض الكلمات او العبارات على المستوى اللفضي مما يؤدي ذلك الى رد فعل ايجابي في التقليل من التوتر بين الافراد والهدف من هذا الاستخدام هو نقل المشاعر التي لايمكن ان تظهر الا في المحادثات المباشرة وجها لوجه.

9- تسهم الرموز التعبيرية في تخفيف حالة الارباك التواصلي وتيسير التكيف مع ظروف العصر، مع الاحتفاظ بالهوية وجعل الانسان صلبا فكريا من الدال ومرنا فكريا من الخارج وهذا يتيح له التعايش في المجتمعات الغريبة عنه فكريا دون ان تزول هويته.

10- الرسوم التعبيرية جاءت مكملة للغة المختزلة التي بدأت مع ظهور الرسائل النصية وانتشارها عبر الهواتف النقالة والبريد الالكتروني محدود السعه والكلمات والحروف.

11- الحاجة لابتكار الرموز يعد مؤشرا على حالة عدم الاكتفاء اللفظي لدى الناس وعدم القدرة على التواصل بواسطة الكلمات، اذ ان هذه الرموز عبارة عن صور صغيرة تحمل قوة دلالية يمكن توظيفها للتعبير عن مشاعر صادقة او لتغطية مشاعر لايرغب المتحدث في اظهارها.

12- تحدث حالة التغيير نتيجة للتاثير والتأثر بفعل دور الرموز التعبيرية الانفعالية في اتاحة التفاعل والتواصل لنقل المعلومات والافكار بين الناس.

13- الهدف من استخدام الرموز الانفعالية هو نقل المشاعر التي لايمكن ان تظهر الا في المحادثات المباشرة وجها لوجه، اذ لم تعد الرموز مجرد صور تعبر عن الحالة المزاجية لكاتب الرسالة بل يمكنها ان تحل محل المحادثة الطبيعية فتمنحه شعور التواصل اللغوي وجها لوجه.

14- ان الرموز التعبيرية غدت مكونا اساسيا من مكونات التواصل الاجتماعي اليومي على الاجهزة الذكية يمكننا ان نطلق عليها (لغة) اذ تدخل ضمن السياق اللغوي للنص او (عناصرغير لغوية)من خارج السياق اللغوي للنص ويولدها السياق العاطفي او الثقافي او سياق الموقف بشكل عام.

15- يؤدي استخدام اللغة التعبيرية المبسطة والمختزلة الجديدة (اللغة الصورية)على مستوى الاستعمال اليومي الى الابتعاد عن اساليب التواصل التقليدية لان الصورة لايمكن ان تقارن بالحرف المكتوب الذي يحتاج الى جهد فكري أومخزون معرفي من قبل المستخدم.

16- تصميم رموز تعبيرية مختلفة على كل منصة إلكترونية، بدايةً من أجهزة شركة أبل الذكية، وحتى تويتر وفيس بوك. هذه الاختلافات والفروقات، يمكن أن تسبب الكثير من الارتباك وسوء الفهم.

التوصيات:

1- دراسة الحالات الايجابية والسلبية في تفضيل التواصل عن طريق اللغة الصورية التي قد تؤدي الى قصور في التواصل التقليدي مستقبلا.

2- دراسة معمقة لاصول بدايات اللغة الصورية واسباب اعادة ستخدامها واحياءها كلغة جديدة بالوقت الحاضر.

3- وضع قواعد ومعايير للاستخدام الرمزي الامثل بما يتفق مع المشاعر الانسانية.

4- اعادة النظر بتصميمات بعض الرموز ذات الفهم المزدوج او محاولة رفعها من برامج التواصل الاجتماعي .

5- محو كل الرموز التي تثير العنف والفروقات الاجتماعية والانسانية و التي تسيء الى المعتقدات الدينية و الوطنية والتي تشجع على الكراهية .

6- حث مصممي الجرافيك ومطوري التطبيقات للعمل على خلق رموز تعبيرية جديدة مبتكرة عربية تعبر عن البيئة الخاصة بنا والتي تعبر عن حضارتنا وثقافتنا وأعتقد انها ستلاقي رواجاً كبيراً من المستخدمين العرب .

7- هناك الكثير من الرموز الأخرى التي تختلف في معناها من ثقافة لأخرى، لذلك يجب علينا أخذ الحيطة والحذر عن استخدامنا لهذه الرموز التعبيرية مع الآخرين، فاستخدام اليد وإبراز الإبهام في كثير من الثقافات تعني "Ok"، في الوقت الذي تُعد الحركة ذاتها في البرازيل إهانة.

1- العمل على توحيد الرموز في منصات التواصل الاجتماعي (غوغل أندرويد و آبل) حتى لا يحدث سؤ فهم لبعض الرموز التي تتغير اشكلها بين منصات التواصل الاجتماعي .

المقترحات:

-دراسة انعكاسات مفهوم (البارادوليا) في تصميم الصورة الغرائبية للإعلانات الرقمية .

المراجع

1. بشرى عبد الحسين. (2017). *الا اتصال الإنساني*. (محاضرات مركز البحوث النفسية، المحرر) العراق: وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.
2. تركي علي الريمو. (2006). *الاسلامية في منظور الخطاب العربي المعاصر* (المجلد الطبعة الاولى). (المركز الثقافي العربي، المحرر) المغرب: الدار البيضاءللنشر.
3. جاسم خزعل العقيلي. (2014). *العوامل البشرية ومتطلبات الاتصال الاستخدامي في التصميم المعاصر*. (كلية الفنون الجميلة، المحرر) جامعة بغداد.
4. خبراء المجموعة العربية للنشر. (2012). *الاتصال اللفظي والغير لفظي*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
5. . *مي العبدالله، (2006)، نظريات الاتصال،دار النهضة العربية،بيروت لبنان،2006*. بيروت: دار النهضة العربية.
6. عبد الحميد بن محمد الهاشمي (2002) ، اصول علم النفس العام.شروق ، دار الشروق ،جدة السعودية.
7. عبدالله العلايلي. (1974). *الصحاح في اللغة والعلوم* (الإصدار مجلد الاول). بيروت، لبنان: دار الحضارة العربية.
8. محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي. (1981). *مختار الصحاح*. بيروت، بيروت-لبنان: دار الكاتب العربي.
9. محمد عبدالحميد. (2000). *نظريات الاعلام واتجاهات التاثير* (المجلد الطبعة الثانية). القاهرة: عالم الكتب الحديث.
10. نسرين عز الدين. (2016). لماذا نرى الوجوه في كل شيء من حولنا؟ منوعات ، . *مجلة الرجل*.
11. هدى فاضل عباس. (2013). *الابعاد السيميائية للخطاب الاتصالي في التصميم الكرافيكي*. عمان، الارن: مجلة جامعة الزيتون.
12. وسن خليل ابراهيم. (2014). *1. وسن خليل ابراهيم:لغة الاتصال البصري في فن التصميم ،بحث منشور،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة،قسم التصميم،2014*. بغداد: كلية الفنون الجميلة.

المصادر االاجنبية

13. Carl Sagan)) .(1995) ، .((*The Demon-Haunted World – Science as a Candle in the Dark* .)ISBN 0-394-53512-X . المحرر) ،New York: Random House.
14. Joness و ،sSensing (2000) .(*Communication and Intentionality in Artificial Life In SugisakaM and Tanaka.H eds* .lota ،Japan: Proceedings of the Fifth International Symposium on Artificial life and Robotics.
15. Williams ccharles 14. liddy و ،liddy williams ccharles .(1974) .(*color and the structutual sen* .neew gersey: ,prentice hillinca.

Websites:

16. http://www.symbols-n-emoticons.com/ reviewed in 20-2-2020
17. https://emojipedia.org/ reviewed in 22-2-2020

18. http://kaomoji.ru/en/ reviewed in 5-3-2020

Reference

1. Abdul Hamid bin Muhammad Al-Hashemi (2002), The Origins of General Psychology., Dar Al-Shorouk, Jeddah, Saudi Arabia.
2. Abdullah Al-Alayli. (1974). Al-Sihah in Language and Science (Volume One Edition). Beirut, Lebanon: , Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
3. Bushra Abdel Hussein. (2017). human communication. (Psychological Research Center lectures, editor) Iraq: Ministry of Higher Education and Scientific Research.
4. Carl Sagan. (((1995))). , The Demon-Haunted World – Science as a Candle in the Dark. (ISBN 0-394-53512-X ،author . (New York: Random House.
5. Jassem Khazal Al-Aqili. (2014). Human factors and usage communication requirements in contemporary design. (College of Fine Arts, editor) University of Baghdad.
6. Joness و ،sSensing (2000)). Communication and Intentionality in Artificial Life In SugisakaM and Tanaka.H eds. lota ،Japan: Proceedings of the Fifth International Symposium on Artificial life and Robotics.
7. Khalil and Sun Ibrahim. (2014). 1. Wassan Khalil Ibrahim: The Language of Visual Communication in the Art of Design, published research, University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Design, 2014, 2014. Baghdad: College of Fine Arts
8. Mai Al-Abdullah, (2006), Communication Theories, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, Lebanon, 2006. Beirut
9. Mohammed Abdulhameed. (2000). Media theories and trends of influence (Volume 2nd ed.). Cairo: Alam Al kotb Alhadeth
10. Nasreen Ezz El Din. (2016). Why do we see faces in everything around us? miscellaneous , . The man magazine.
11. Turki Ali Al Remo. (2006). Islamic in the Perspective of Contemporary Arab Discourse (Volume First Edition). (Arab Cultural Center, editor) Morocco: Casablanca for Publishing.
12. Williams ccharles 14. liddyو ، liddy williams ccharles). 1974)). color and the structutual sen. neew gersey: ,prentice hillinca.

Websites:

13. http://www.symbols-n-emoticons.com/ reviewed in 20-2-2020
14. https://emojipedia.org/ reviewed in 22-2-2020
15. http://kaomoji.ru/en/ reviewed in 5-3-2020

ملحق رقم (1)

استمارة تحليل العينات على اسس فنية

استمارة تحليل العينات على اسس الدلالات التعبيرية للمشاعر

رقم العينة	دلالات التعبيرية للمشاعر									
	الفرح وسرور		**الحزن**		**الغضب**		**الانزعاج**		**السخرية**	
	ابتسامة	ضحكة	عبوس	دموع	طفيف	شديد	غاضب	عتب	استهزاء	ممازحة
	الخوف		**التعجب**		**الاعتذار**		**التودد**		**خائب الامل**	
	فزع	ذعر	مفاجئة	استغراب	تقدير موقف	طلب سماح	حب	ملاطفة	اليأس	الاحباط

رقم العينة	الشكل العام			الاشكل الداخلية						الاشكل الخارجية		الالوان	
	دائرة	**مربع**	**غير منتظم**	**دائرة**	**بيضاوي**	**قوس**	**مثلث**	**خطوط**		**هندسي**	**غير منظم**	**لون نقي**	**لون متدرج**
			تجريدي / واقعي										
				الاتجاه									
					افقي	عمودي	مائل						
	طريقة تشكيل الرمز			**نظام التصميم للرمز**						**المعالجات السطحية للرمز**			
	مسطح	مركب	ثلاثي الابعاد	منتظم	غير منتظم	عشوائي				تاثيرات الضل		حدود	

ملحق رقم (2)

الخبراء :

- أ.د.عادل السعدي :كلية الفنون الجميلة ،جامعة بابل،قسم التصميم ،خط وزخرفة.

- أ.م.د.خضير عباس الشمري:كلية الفنون الجميلة ،جامعة بابل ،قسم التصميم ،خط وزخرفة.

-أ.م.د.راقي صباح نجم الدين :كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد،قسم التصميم،تصميم طباعي.

ملحق رقم (3)

مجتمع البحث

ملحق رقم (4)

عينية البحث

Conclusions:

1- Emotional symbols in narrowing distances contribute to narrowing the psychological distances between family members who live in the same house.

2- The world of emotional symbols provided the user with a wide space to express his feelings, such as the laughing, crying or sarcastic faces with which the sentence ends, the text opens, or they are distributed in the text, such as punctuation marks that have a semantic and communicative value

3- The rise in popularity of emotional symbols has led to the production of applications and products related and complementary to the functionality of these symbols and their development a lot on the technical level, and is linked to meet the needs of complex expression of feelings.

4- The development of emotional symbols from simple signs to various facial expressions, cartoons, caricatures, animated or vocal expressions

5- Emotional symbols may give limited communication, which leads to a misunderstanding between the interlocutors through an interpretation of the meaning.

6- The symbols break the barrier of language isolation between different countries and peoples because this language is distinguished by not needing letters, grammar, punctuation, writing, or even eloquence or construction.